

دراسة تحليلية لتطوير شارع أبي نواس "باستخدام أسلوب السيناريوهات"

أ.م.د. دينا حامد جمال*

المستخلص:

يعد شارع أبي نواس أحد شوارع بغداد التراثية والثقافية والترفيهية القديمة، إذ اعتاد البغداديون منذ أوائل سبعينات القرن الماضي على زيارته، وعانى الشارع على مدى السنين ولغاية وقتنا الحالي الإهمال وعدم الاهتمام، لذا تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على تاريخه وأبرز معالمه وتم وضع سيناريوهات مستقبلية مقدمه لتطوير هذا الشارع مستقبلاً سواء كان لأغراض ثقافية، أو سياحية ترفيهية.

Abstract:-

Abu Nuwas street is considered one of Baghdad street that has the old, luxurious, cultural and heritage features.

Baghdadians has accustomed to visit it since the seventies of the last century.

The street has suffered over the years and nowadays from negligence, so, light was shaded in this study on its history and projecting its features.

Proposed future scenarios were put for developing this street in the future for luxurious, tourist and cultural purposes.

المقدمة:-

يعد شارع أبي نواس أحد الشوارع التراثية والثقافية والترفيهية المهمة في مدينة بغداد، اعتاد البغداديون ارتياده أوائل فترة السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي، يرجع تأسيس الشارع الى منتصف العشرينيات، عانى الشارع الإهمال وعدم الاعتناء ولاسيما في فترة التسعينيات من القرن الماضي، وافل نجم هذا الشارع وأغلق بشكل كامل عام 2003 وقد تم إعادة فتحه في منتصف عام 2008، الا انه مازال إلى وقتنا هذا يعاني هذا الشارع من عدم الاهتمام، فضلاً عن وجود مشيدات وأبنية لا تتناسب مع تراثية هذا الشارع لذا أنطلقت الدراسة الى تقديم سيناريوهات لتطوير الشارع مستقبلاً بشكل يبرز دوره الثقافي والتاريخي له، لتتضمن جانبين الأول الجانب النظري الذي تضمن مفاهيم الدراسة من حيث التطوير والثقافة لذا جاءت الدراسة وأبعادها من حيث التراث والترفيه، وتناول شارع أبي نواس من حيث الموقع والتسمية والأدوار التاريخية التي مر بها الشارع والعوامل التي تم أخذها ينظر الاعتبار عند بناء السيناريوهات، وتم اقتراح ثلاثة سيناريوهات فيما جاء الجانب الثاني ليتضمن الجانب الميداني تم فيه تحديد أفضل سيناريو منفذ بأسرع وقت وبأقل كلفة مقارنة ببقية السيناريوهات عن طريق النظام الكمي للأعمال WIN QSB باستخدام أحد أساليب التحليل الشبكي أسلوب المسار الحرج، وحدد المبحث الرابع للاستنتاجات والتوصيات، ومن ثم المصادر والمراجع.

* الجامعة المستنصرية /كلية الادارة والاقتصاد/قسم السياحة وإدارة الفنادق .
مقبول للنشر بتاريخ 2012/2/6

مشكلة الدراسة:-

يملك شارع أبي نواس العديد من المقومات الثقافية والترفيهية والتراثية فضلاً عن أنه يمثل القلب التجاري لمدينة بغداد إلا أنه يعاني حالياً من التهميش، لذا جاءت مشكلة الدراسة في الأجابة عن الأسئلة التالية:-

- 1- هل بالأمكان تطوير سيناريو لتطوير شارع أبي نواس ثقافياً؟
- 2- هل بالأمكان تطوير سيناريو لتطوير شارع أبي نواس ترفيهياً؟
- 3- هل بالأمكان تطوير سيناريو لتطوير شارع أبي نواس تراثياً؟

أهداف الدراسة:

- 1- وضع سيناريوهات مستقبلية لتطوير شارع أبي نواس واختيار الأفضل.
- 2- زيادة المساحات الخضراء المخصصة لمدينة بغداد ضمن مدى زمني لا يتجاوز (5-10) سنوات.
- 3- الاستفادة من ضفاف نهر دجلة داخل المدينة ولمسافة (10كم) ومحاولة استثماره للأغراض السياحية والترفيهية.
- 4- الحفاظ على المناطق المفتوحة والخضراء لغرض جلب العوائل البغدادية لها.
- 5- الوصول الى تصميم سيناريو يمكن تنفيذه خلال فترة زمنية معقولة وتكاليف قليلة مقارنة ببقية السيناريوهات لغرض أنعاش هذا الشارع.

أهمية الدراسة:-

- 1- اعتماد تصاميم جديدة لشارع أبي نواس ذات نسق واحد وبفعاليات مختلفة
- 2- استخدام أسلوب السيناريوهات في الدراسات السياحية لأول مره.
- 3- التركيز على الجانب الثقافي والتراثي والترفيهي كأساس للتطوير.
- 4- اعتماد الاستثمار من قبل شركات القطاع الخاص كأساس لتطوير منطقة الدراسة.

منهجية الدراسة:-

بغية الحصول على البيانات والمعلومات التي تتطلبها الدراسة للوصول الى الأهداف التي تقوم الدراسة ببحثها تم استخدام المنهج النظري الذي يعتمد على المراجع والمصادر والرسائل والدوريات ذات العلاقة بموضوع الدراسة فضلاً عن منهج المسح الميداني من خلال إجراء مقابلات ميدانية مع عدد من المهندسين في قسم التصميم وقسم التخمين في أمانة بغداد ومقابلة العديد من العوائل العراقية لأخذ آرائهم حول أمانيات تطوير شارع أبي نواس وتم استخدام أسلوب السيناريوهات كأداة عملية لاستشراف المستقبل لما تتمتع به من أهمية في تحقيق الأهداف المجهولة وتساعد في تحقيق البدائل التي تتضمنها التطورات المستقبلية واختزال مساحة المجهول من المستقبل وأخذ القرار وتحديده في الوقت الراهن للوصول الى المراحل مرغوب به خلال فترة زمنية محددة.*

فرضيات الدراسة:-

- 1- يمكن وضع سيناريو لتطوير شارع أبي نواس ثقافياً.
 - 2- يمكن وضع سيناريو لتطوير شارع أبي نواس ترفيهياً.
 - 3- يمكن وضع سيناريو لتطوير شارع أبي نواس تراثياً.
- أولاً:- الجانب النظري (مفاهيم ومصطلحات الدراسة)

1-1 مفهوم التطوير:

يعد التطوير واحداً من المفاهيم المهمة سواء كان في المجتمعات المتقدمة او النامية للوصول الى أعلى درجة من الرقي والتحضر، فضلاً عن أنه يعد سمة ملازمة للشعوب الواعية، فالكل يرغب بالتطوير سواء كان اجتماعياً، اقتصادياً، بشرياً. (الدليمي، 2004: 8). لذا تعددت آراء الباحثين والكتاب حول هذا المفهوم كل حسب خلفيته فقد عرف من وجهة النظر الاجتماعية على أنه "نشاط اجتماعي ديناميكي يمثل تحولاً كمياً ونوعياً في حياة الناس خلال مدة زمنية معينة". (1: 2002-1995, salah aldeen) في حين وكذلك من (Baldwin, 1962: 2).

* للأطلاع على المزيد بشأن السيناريوهات وأهميتها وطرق أعدادها مراجعة

1- عامر طارق، (2008): "أساليب الدراسات المستقبلية"، دار البازوردي للنشر، عمان، الأردن.
2- غنيم، عثمان محمد (2008): "الاتجاهات الحديثة في التخطيط"، دار نسيم للنشر، عمان الأردن.

على تحديد مفهوم التطوير من وجهة النظر الاقتصادية على أنه "عملية يزداد بها الدخل الحقيقي القومي للاقتصاد لمدة طويلة من الزمن، فإن كانت نسبة التطوير أكثر من نسبة الزيادة في السكان فإنه سيزداد الدخل الحقيقي وجمع رؤوس الأموال" وأكد أيضاً (salah aldeen,1995:3) على تعريف التطوير من الناحية البشرية بوصفهم الأساس لهذا التطوير، لذا رأى أنه "عملية قضى بحياة البشر ومرتبطة بقدرة الإنسان على البقاء فترة أطول وحماية نفسه من الأوبئة والجوع ونقص الغذاء والتحرر من الأمية وتوفير الأمن والاستقرار".

ويبين لنا هنا أن التطوير في أي مجال من مجالات الحياة سوف يساهم في زيادة المستوى المعيشي للأفراد وبالتالي سوف يساهم في ازدياد الطلب على السياحة لذا كان لابد لنا هنا من وضع تعريف أجزائي للتطوير في المجال السياحي على أنه "عملية تقديم الخدمات والفعاليات السياحية بما يتلائم من حاجات ورغبات السياح التي تتغير باستمرار مع التغيرات التي تحدث سواء في البيئة الخاصة (بيئة السياحة) أو في البيئة العامة".

2-1 مفهوم الثقافة:-

لقد عنت الثقافة في القرون الوسطى الطقوس الدينية وأكتسبت معناها الفكري في القرن الثامن عشر وفي القرن الثامن عشر مضموناً اجتماعياً أصبحت تدل على الفهم الفكري الذي تحصل عليه المجموعات الإنسانية (الببيب، 1986: 7). لذا إن تحديد طبيعة خصائص مفهوم الثقافة يبقى مدار جدل بين الباحثين، غير أنه يبقى مفتاحاً لفهم السلوك الأفراد والمجموعات لما لها من تأثير على الفرد وسلوكه داخل المجتمعات.

ومن الجدير بالذكر أن هناك اختلافات ثقافية بين شعوب العالم المختلفة إذ إن لكل مجتمع عادات وتقاليد وقيماً ونظماً اجتماعية وتراثية ثقافية تختلف عن المجتمعات الأخرى، هذا التنوع الثقافي الكبير بين المجتمعات يفترض وجود نماذج ثقافية متباينة لكل مجال من مجالات الحياة. أي بمعنى آخر وجود وسائل وطرق مختلفة للمجتمع للتغير عن الحاجات والرغبات بما يتلائم مع المستويات الثقافية القائمة (حسن: 1985، 54) لذا تعد الثقافة المحصلة النهائية للعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية كافة، وبما أن السياحة تعد ذلك "النشاط الإنساني الذي يتعلق بالتنقل والحركة من مكان لآخر يقوم بها فرد أو مجموعات من مكان لآخر لأسباب ترفيهية أو حضور ندوات ومؤتمرات أو مهرجانات أو لأغراض العلاج والاستشفاء وليس بغرض الإقامة الدائمة". (كفاني: 1991، 41). لذا فإن ثقافة الفرد تحدد عملية أنتقاله من مكان إلى آخر لأنها تعد إحدى الدوافع الرئيسية للسفر وترتبط مع السياحة والسفر بعلاقة طردية إذ كلما ازدادت ثقافة الفرد ازدادت رغبته في السفر والسياحة (جمال: 1998، 9).

فيما يرى تاليوز أن الثقافة في "ذلك الكل المقعد الذي يحوي المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعادات وكل ما يكتسبه الفرد كعضو في المجتمع (الخولي: 1972، 104) فيما أورد الاسم بأن ماك كون يرى أن الثقافة "تراث إلى عن قطور تاريخي كما أنها في وجهها الآخر مجموعة من العادات يقدسها مجتمع ما (الاسم: 1999، 145) في حين عرفها (selfe:1982,95) بأنها تشمل "عمليات التعلم، واكتساب المعرفة، والتدريب بمهارة، وقواعد السلوك وأدابه، والتطوير الشخصي، فضلاً عن قابلية تنظيم الخبرات لتجعله أكثر وعياً للبيئة " في حين أنحسر مفهوم الثقافة في بعض المجتمعات بالوسائل المادية ولدى البعض الآخر بالوسائل الروحية التي تستعيد المادة من طروحاتها نهائياً وهناك من رأى أنها موقف يعبر عن عقيدة أو تعبير فني أو مذهب فكري وبهذا تكون ثقافة المجتمع ماهي الا حصيلة العقائد الدينية لهذا المجتمع وفنه وأدبه وقيمه العامة السائدة (حسن: 1997، 1) في حين أشار (الحوامدة والحميري: 1996، 28) على أن الثقافة " مجموعة المعتقدات والقيم والعادات والسلوكيات وأسلوب الحياة والنقاش والعلاقات الإنسانية في مجتمع مفيد وكل بلد له ثقافته التي ينفرد بها وأخلاقاته وأذواقه التي يجب أن يحرص عليها في ترقية الابداع السياحي".

وتتشرك الثقافة مع الحضارة في كثير من مصافها فهي الطريقة التي يعيش بموجبها الشعب ويفكر إن تشمل مجموع عاداته وفنونه ومؤسساته والمفاهيم والقواعد التي يعيش بموجبها (حداد: 1997، 7). ومن الجدير بالذكر أن هناك علاقة عضوية متشابكة بين السياحة والثقافة لأنهما يتشابكان فيما بينهما لأن السياحة "وسيلة من وسائل بناء المعرفة والثقافة ويقبل أبناء المجتمع على السفر من أجل المعرفة والعلم، فيكسبون كل ما هو مستحدث وجديد وينقلوه إلى وطنهم" (درويش، 1971: 18).

3-1 مفهوم الترفيه:

ترتبط كلمة ترفيه غالباً بتجديد النشاط وتبديل الجو وتغيير الروتين اليومي واستعادة النشاط والوظائف الفلسفية في الأجهزة الحيوية للإنسان، وأن المعنى الأساسي لكلمة الترفيه (Recreation) مشتق من اللغة اللاتينية (Recreate) التي تدل على إعادة الانتعاش والخلق، لقد حدد كل من (Charles

5:175 Bucher) مفهوم الترفيه على أنه "الفعاليات التي يقوم بها الفرد بشكل طوعي دون أحد أو أجبار وأنه يتعلق بإداء الفعاليات التي يقوم بها الفرد في حاله الشعور بالقناعة والرضا وهو شعور آني يمتلكه الشخص أثناء أدائه للفعاليات ويمكن أن يزاوله الفرد في وقت الفراغ" في حين يرى (Dumazedier, 1967:7) على أنه "نشاط بنائي يقوم به الفرد في وقت الفراغ لذاته دون كسب مادي أو معنوي سواء كان جسمانياً أو عقلياً أو اجتماعياً أو فنياً" فيما يرى (Salvan, 1972:45) بأن الترفيه هو "حالة تصاحب الإنسان عند ممارسة نشاط ممتع" وقد أصبح في وقتنا هذا الترفيه حاجة أساسية وليست كمالية كالطعام والشراب والملبس التي يحتاجها الإنسان بشكل مستمر وبسبب الضغوط النفسية والعصبية التي يواجهها المجتمع في جميع أنحاء العالم. لذا يمكن وضع وتأسيساً على ما تقدم يمكن تعريف الترفيه على أنه "الفعاليات التي يمارسها الفرد عند شعوره بالفراغ لشعوره بأنها تضي عليه الراحة والمتعة بشكل طوعي دون أي كسب مادي".

4-1 مفهوم التراث:

نطلق لفظ تراث على مجموع نتائج الحضارات السابقة التي يتم وراثتها من السلف الى الخلف وفي نتائج تجارب الإنسان وغباته وأحاسيسه سواء كانت في ميادين العلم أو الفكر أو اللغة أو الأدب بل يمتد ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية (1، Al Nabaa, 2011).

ويعد التراث عنصراً مهماً من عناصر الثقافة، يعني في معاجم اللغة والأدب (ما ورثناه من الأجداد) وهو مرادف لكلمة فلكور باللغة الإنكليزية، إذ يرى عالم الفلكور هيرسكوفينس أن التراث مرادف للثقافة أي أنه جزء من ثقافة الشعوب وتطورها (صادق، 2011: 1).

ويمكن تقييم التراث الى أنواع عدة منها التراث الحضاري الذي يمثل مبعث فخر الأمة واعتزازها، إذ ينمي الجانب المادي فيه ما أنتجه الإنسان من فنون وصناعات وعمران ويتمثل الفن الشعبي المعلم الحقيقي لأية أمة وتاريخها إذ إن لكل أمة تراث حضاري تعتر به (أبو رباح، 1967: 363)، أما التراث القومي يشمل فترة زمنية معينة ظهرت فيها أشكال القوميات وأخذت لها نظاماً معنياً وحافظت عليه وظهرت على أساسها أمم اعتزت بتراتها وعلمائها من مفكرين وشعراء وأدباء كما هو الحال في العصر الروماني والأغريقي والعربي، في حين يتمثل التراث الشعبي عادات وتقاليد وملابس وصناعات كل بيئة لذا تعد الفنون الشعبية واحدة من عناصر التراث فعلى الرغم من بساطتها وجمالها فأنها تعكس وتبرز الخصائص والأصالة لكل أمة (عارضة، 1974: 9)، وبذلك أصبحت تمثل لغة التفاهم بين الشعوب، فالرقص الشعبي أصبح في كثير من الأحيان يقوم مقام اللغة لما يتضمنه من عناصر مؤثرة في نفسية المشاهد (غنيم، 1975: 34)، فضلاً عن الصناعات الشعبية اليدوية التي تتجاس وتطور على وفق المتطلبات الجمالية المعاصرة والموسيقى والنحت على الحجر والخشب والأزياء الشعبية، واستناداً على ما تقدم لابد من الحفاظ على الفنون والمساهمة في عملية نموها وتوسيعها بجهد الأجيال الجديدة للمساهمة في عملية الربط الفكري والوجداني مع قيم وتقاليد المجتمع القديمة وبناءً على هذا سيتم تناول التعريف شارع أبو نواس وكالاتي:

5-1 شارع أبو نواس

1-5-1 أولاً- الموقع:-

يقع شارع أبي نواس بمحاذاة نهر دجلة، يحده من الجهة الشمالية ساحة التحرير، ومن الجهة الشمالية الغربية جسر الجمهورية، وساحة الفردوس تحده من الجهة الشرقية، ويحده من الجهة الجنوبية الجسر المعلق.

2-5-1 ثانياً- التسمية:-

ترجع تسمية الشارع إلى الشاعر أبو علي الحسن بن هاني المعروف بأبي نواس (الموسوعة الحرة، 2011: 1).

5-1-3 ثالثاً- التطور التاريخي لشارع أبي نواس:-

بدا اهتمام البغداديين باستخدام نهر دجلة مبكراً، فعند منتصف القرن التاسع عشر بدأوا يجوبون ضفاف دجلة في منطقة أبي نواس للأغراض الترفيهية خلال موسم الصيف، وبدأت العوائل البغدادية باقتناء بيوت لها في المنطقة بسبب جمال الطبيعة والجذب الترفيهي الذي يمتاز به نهر دجلة الأمر الذي أدى إلى حدوث تطور عمراني اتخذ شكلاً طويلاً على امتداد ضفة النهر شمالي وجنوبي منطقة الرصافة القديمة، وأستمر تطور ونمو المنطقة بعد الاحتلال البريطاني عام 1917، وشهد عام 1929 أنشاء شارع السعدون الذي أصبح عموداً فكرياً وتجارياً للمنطقة.

ولعل أبرز سمات منطقة أبي نؤاس في تلك الفترة طراز الشوارع كان يتبع أغلبية قنوات الري القديمة وقطع الأراضي الزراعية الضيقة والعمودية على النهر، وكان الدرب الضيق والمشجر على ضفاف النهر يسمى بدرب الشط فتغير اسمه إلى شارع أبي نؤاس وفي عام (1945) طور هذا الشارع باتجاهين، أما في عام (1960) وسع إلى شارع أكبر ذي ثلاث ممرات وفي عام (1970) وسعت الضفة الساحلية عن طريق الردم، وأضيفت مساحات كبيرة من الحدائق العامة والتشجير على ضفة النهر ومواقع شوي السمك المسكوف إلى مناطق أخرى على ضفة النهر عام (1977) واستمرت أعمال التطوير على الشارع لغاية وقتنا الحالي. (تطوير مشروع أبي نؤاس، 1982: بدون صفحة).

1-4-5-4 رابعاً- واقع حال منطقة الدراسة:

تمتد منطقة أبي نؤاس لمسافة (3.5) كم على طول نهر دجلة ابتداء من جسر الجمهورية وتشمل بذلك الحدائق العامة المطلة على ضفة النهر فضلاً عن تسييج المدينة في الجهة الداخلية لشارع أبي نؤاس، في المنطقة الممتدة بين شارع السعدون والكراده، تغطي أربعة قطاعات رئيسية البناوين شمالاً قرب ساحة التحرير، العلوية في الوسط قرب استدارة الجندي المجهول، الكرادة الى الجنوب، والضفة النهرية غرب شارع أبي نؤاس وتمثل الصور أدناه واقع حال شارع أبي نؤاس فضلاً عن المشيدات الموجودة فيه إذ تبين واقع حال منطقة الدراسة ما يأتي:-

1- وجود مطاعم وأكشاك ضمن منتزه أبي نؤاس وبتصاميم وواجهات لا تعكس القيمة التراثية للشارع.

2- وجود عمليات كري واسعة يتم تنفيذها ضمن ضفاف نهر دجلة بمحاذاة أبي نؤاس.

3- وجود استغلال تجاري واسع للأبنية الواقعة في الجهة المقابلة لشارع أبي نؤاس.

4- عدم الاعتناء بالأبنية التراثية الموجودة ضمن شارع أبي نؤاس*.

وسبق وان تم وضع مجموعة من الدراسات تناولت واقع حال المنطقة من ضمنها دراسة Arthur Erick Son Associates عام 1982 والتي اقترحت بموجبه مشروعين هما مشروع الجزيرة ومشروع الحديقة المائية ولم يتم تنفيذهما لحد الآن وبعد الاطلاع عليهما وعلى منطقة الدراسة تم تبني جزء مهم يمكن اعتماد البعض منه بشكل سيناريوهات مقترحة يمكن تطبيقها مستقبلاً. ومن ثم أجراء تحليل شبكي ليبن لنا. أي من السيناريوهات يمكن اعتماده على وفق الإمكانيات والموارد المتاحة والوقت الأقصر وتنفيذه من قبل أمانة بغداد .

1-5-5-5 خامساً"- العوامل التي تم أخذها بنظر الاعتبار عند بناء السيناريوهات الثلاثة:-

يصعب على الباحثين توقع أثر ميزات المستقبلية ولاسيما بعد عام 2003 إذ يعاني المجتمع العراقي ولاسيما في مدينة بغداد أزمات متنوعة بسبب غياب المؤشرات الديموغرافية الدقيقة وعدم توفر المعلومات فضلاً عن سرعة تغير المعطيات والمؤشرات وتذبذب الأنشطة الاقتصادية ولاسيما أنها ليست وليدة الحاضر وجزء كبير منها لا يتعلق ببغداد وحدها وإنما بالظروف العامة التي أحاطت بالعراق.

لذا فإن الاهتمام بمدينة بغداد يجب ان يكون في مقدمة أولويات الحكومة لغرض تأمين بيئة صحية مناسبة وتوفير أفضل الخدمات للمواطنين وهذا لايتأتى الا بعد تظافر جهود العديد من المؤسسات الرسمية لأن تنميتها وتطويرها مسؤوليه مشتركه لذا كان لابد من أخذ بعض العوامل بنظر الاعتبار عند بناء سيناريوهات مقترحة لتطوير شارع أبي نؤاس وكالاتي:-

1- توقعات النمو السكاني لمدينة بغداد في عام 2030:-

بلغ حجم سكان مدينة بغداد وفقاً للأحصاء عام 1977 (2.7) مليون نسمة، فيما بلغ في عام 1987 (3.8) مليون نسمة بمعدل نمو سنوي قدره (3.2%) في حين بلغ عدد سكان مدينة بغداد وفق تعداد 1997 (4.4) مليون نسمة بمعدل نمو سنوي (1.36%) ويرجع سبب انخفاض معدل النمو الى التوجه المركزي لتصميم مدينة بغداد فضلاً عن الحرب العراقية-الإيرانية وحرب الخليج الأولى والثانية، ومن المتوقع حجم السكان سوف يتضاعف فيتجاوز مدة (19-50) سنة وعلى أساس هذا من المتوقع ان يتضاعف عدد السكان مدينة بغداد عام 2030 الى (8.8-9) مليون نسمة ومعدل النمو (2%) سنوياً، وكان المتوقع ان يجري تعداد للسكان عام 2010 فلو تم أجرأوه لأعطى مؤشرات مهمة وجديدة يتوجب اعتمادها.

2- القوى العاملة والمؤشرات الاقتصادية:-

بموجب أحصاء عام (1987) بلغ مجموع القوى البشرية في مدينة بغداد (3.8) مليون نسمة اي مايعادل (80%) من سكانها، أذ بلغ عدد العاملين منهم (1.03) مليون نسمة اي بنسبة (26.9%) من

* مقابلة مع الست أمل حافظ/ رئيسة قسم شعبة التراث/ قسم التصاميم/أمانة بغداد.

مجموع سكان مدينة بغداد، في حين بلغت مجموع القوى البشرية عام (1997) بحدود (3.65) مليون نسمة منهم (0.98) مليون نسمة كعاملين أي بنسبة مقدارها (22.4%) من مجموع سكان مدينة بغداد فضلاً عن ارتفاع نسبة البطالة للمدة من (1987-1997) نتيجة الحصار الذي فرض على العراق آنذاك ولغاية وقتنا هذا، لذا فإن الأهداف التي نتوخاها من اقتراح السيناريوهات لتقليل نسبة البطالة إلى مستوى أقل من (2%) من القوى البشرية.

بافتراض انخفاض نسبة عمالة الأطفال لتحسين الظروف الاقتصادية ونمو الناتج المحلي وارتفاع معدل الأجور فضلاً عن قلة نسبة العاملين في القطاع الزراعي بسبب استخدام التكنولوجيا لتحل محل الأيدي العاملة ويتوقع أيضاً تحسناً في قطاع خدمات المرافق العامة (كهرباء، ماء، غاز) وقطاع النقل والمواصلات الذي سوف يشهد تحسناً خلال السنوات القادمة، وثبات بيئة العاملين إذا لم تقل في قطاع التجارة والصناعة والتعدين، ويتوقع أيضاً نمو قطاع الخدمات بمعدل أعلى من النمو الإجمالي للعاملين في الأنشطة الأخرى وذلك لمكانة مدينة بغداد المتميزة كعاصمة للعراق وبقاءها مسيطرة على التجارة العامة والخاصة في العراق ومركزاً مهماً للفعاليات الثقافية والترفيهية، وقد أعدت دراسات تفصيلية متخصصة بالعمران والحفاظ على التراث ولاسيما لتطوير منطقة أبي نواس من قبل الاستشاري آرثر أركسون عام (1982).

3- قطاع النقل والمواصلات:-

يجب إعطاء أهمية كبيرة لهذا القطاع ودراسة أنماط النقل بما يتلاءم ومتطلبات الحياة العصرية وفك الاختناقات المرورية في الشوارع عن طريق بناء الجسور وتوفير القطارات الكهربائية في داخل العاصمة وتقليص عدد السيارات على الطرق العامة ولاسيما منها الطرق المحاذية لنهر دجلة والمطل على شارع أبي نواس ويفضل منع دخول السيارات الكبيرة ووضع مواقف كبيرة للسيارات وإعطاء مساحة واسعة وممرات للمشاة.

4- مساهمة القطاع الخاص:-

يطلب خلق موازنة بين القطاع الخاص والقطاع العام من خلال الاستثمار في إعادة الأعمار والتطوير الأمر الذي يساعد على رفع العبء عن القطاع العام سواء في وضع الخطط والتنسيق والمعالجات.

5- مقترحات مستقبلية بخصوص بعض المشاكل المحددة في استعمال الأراضي:-

- حزام نهر دجلة:-

يجب الأخذ بجميع المقترحات التي تؤكد على العناية بالواجهة النهرية وحواف الساحل والحفاظ على طبيعة المناطق القريبة من النهر وتفتين الاستعمال التجاري. واستثمار الحزام الأخضر فقط للأغراض الترفيهية والسياحية الأمر الذي يساعد على تقليل درجات الحرارة وإزالة التوجهات التي تتسبب في الاعتداء على البيئة الطبيعية كافة.

- دراسة حركة السابلة في المنطقة المركزية (شارع أبي نواس) والتأكيد على إنعاش الخدمات كافة التي تدعم سبل المشاة.

6- الخدمات التعليمية والثقافية:-

لقد أولت مدينة بغداد منذ نشوئها اهتماماً كبيراً بالمدارس والتعليم ولاسيما في العصر العباسي الذي أسست فيه المدرسة المستنصرية والمدرسة الشراعية لغاية وقتنا هذا فقد استقطب التعليم الجامعي 70% من مجموع التعليم في العراق في سبعينيات القرن الماضي، وفي عام 2004 بلغ عدد الطلبة الجامعيين 50% من مجموع طلبة القطر ويتوقع أن يزداد استقطاب مدينة بغداد للعلم والتعليم مستقبلاً.

7- الخدمات الثقافية والاجتماعية:-

تستقطب مدينة بغداد غالبية الخدمات الثقافية والاجتماعية ويتوقع زيادتها مستقبلاً ولاسيما عند استقرار الوضع الأمني لذا يجب التأكيد على هذا النوع من الخدمات وأخذ في نظر الاعتبار عند بناء السيناريوهات.

8- السياحة والترفيه:-

يمثل شارع أبي نواس أحد الموارد المهمة التي يمكن استثمارها في مدينة بغداد للأغراض السياحية والترفيهية ولاسيما المطلة على نهر دجلة فقد شكل عدد الغرف في فنادق بغداد 50% من مجموع العراق وتركز (73%) من النزلاء في الفنادق الممتازة في بغداد و (56%) في فنادق الدرجة الأولى والثانية

لاستقطابها رجال الأعمال والتجار*. والتأكيد على إرجاع هوية شارع أبي نواس واستثمار المناطق المجاورة له فضلاً عن إعطاء أهمية لنهر دجلة كأحد الأمور المؤثرة في شكل المدينة.

9- واقع السكان ومتطلباته المستقبلية:-

لقد قامت أمانة بغداد بمشروع أسكان أبي نواس بواقع 273 شقه موزعه على (155) عماره بمساحة (8) هكتار عام 1984 بمواصفات عالية الأمر الذي يتطلب تقديم خدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية للسكان المتواجدين ضمن هذا الشارع.

1-5-6 سادساً- سيناريوهات مستقبلية مقترحة لتطوير شارع أبو نواس:-

تم بناء ثلاثة سيناريوهات من خلال المزج بين الطريقة الحدسية أو اللاتظامية التي تعتمد على الحدس والخيال والاستبصار والطريقة النظامية (الكمية) التي تعتمد على توظيف الطرق الكمية في التعامل مع السيناريوهات التي يمكن ان تطلق عليها تسمية الطريقة التفاعلية التي تعتمد على المزج بين الطريقتين السابقتين، وقد روعي في أعداد السيناريوهات الثلاثة إن تكون سهلة الفهم وممكنة الحدوث متميزة في محتواها فضلاً عن اتصافها بالاتساق الداخلي يبين مكونات كل سيناريو. والسيناريوهات الثلاثة تتضمن:-

1- سيناريو الثقافي.

2- سيناريو ترفيهي.

3- سيناريو تراثي.

السيناريو الأول (السيناريو الثقافي):-

في ظل التوزيع العمراني لشارع أبي نواس بقي الشارع محافظاً على أهميته ودوره الفعال في مدينة بغداد وتحقيقاً لاستمرار تلك الأهمية كان سيناريو إعادة تأهيل الشارع ثقافياً. إذ يتكون من:-

1- عناصر ثقافية

2- عناصر تراثية

أهداف السيناريو:-

1- رعاية الموهوبين

2- تنمية المهارات الإبداعية للشباب

3- تنمية الجذب السياحي للمنطقة

1- يتضمن هذا السيناريو إنشاء مدينة ثقافية وسط نهر دجلة مطلة على شارع أبي نواس يضم معارض للفنون التشكيلية التي تضم بدورها مراسم عدد (3) ومرصد فلكي، وقاعة عرض فضلاً عن مكتبه، ومعاهد علمية تحتوي على مركز لاكتشاف المواهب العلمية ومختبرات وورش تحيط بها الحدائق. ومجمع للفنون يتضمن مكتبة ومسرح مفتوح وآخر مغلق ومخازن وقاعة للموسيقى ومعهد متخصص للرسم والنحت. ومتحف تاريخي يضم تخصصات عديدة كالتخصص الثقافي والعمراني والاجتماعي والتكنولوجي. ومكتبة تراثية تتضمن قاعة عرض وأخرى للحاسبات ورفوف للكتب فضلاً عن أجهزه سمعية ومرئية. وأخيراً مدرسة لتعليم العزف والحرف تتضمن غرفة لإدارة المدرسة وقاعة للتدريسيين ومكتبة وقاعة عرض ومرسم.

يستفاد من هذا السيناريو الخريجون الشباب سواء من المرحلة المتوسطة أو الإعدادية والذين لديهم مواهب وإمكانات يكون بأشراف أساتذة متخصصين في الفنون كالنحت والرسم والموسيقى ليكمل فيه الخريجين من الدراسة الابتدائية (مدرسة الموسيقى والباليه) تعليمهم الثانوي فيها ومن ثم يتم تهيئتهم للدخول إلى كليات الفنون الجميلة لتعزيز مواهبهم وإمكاناتهم.

أما الجهات الداعمة لتنفيذ هذا السيناريو (وزارة التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة الثقافة، أمانة بغداد، مركز رعاية الموهوبين)

2- السيناريو الثاني (السيناريو الترفيهي):-

يقوم هذا السيناريو على دعم الفعاليات الموجودة في الشارع من خلال ربط كل ما موجود في بيئة تحافظ على هذه المناطق وتدعمها نشاطات ترفيهية أخرى تنفع المجتمع المحلي بشكل عام والمنطقة المركزية بشكل خاص.

* بالاعتماد على منظور بغداد 2030 وبتصرف من الباحثة.

أهداف السيناريو:-

- 1- المحافظة على الفعاليات السياحية بالمنطقة.
- 2- تنمية الجانب السياحي.
- 3- تحسين الاستغلال الأمثل للأراضي.

أهم عناصر السيناريو:-

أنشاء بنى تحتية (جسر كبير) يربط بين شارع أبي نواس وشارع السعدون بطول (1200م) وبذلك لمحاولة الربط بين الفعاليات الترفيهية والثقافية بين الشارعين اللذين يعدان من أهم شوارع مدينة بغداد الحيوية فضلاً عن جسر مشاة وممرات للسابلة سلم كهربائي يربط بين شارع أبي نواس وضفة النهر بطول (50م) ليتمكن الزوار من التمتع بالمناظر الخلابة للنهر ومن ثم النزول إلى عدد من المطاعم والكازينوهات التي نقتربها إن تكون على ضفة النهر بالإضافة الى ما موجود حالياً منها. فضلاً عن تطوير المناطق الخضراء الموجودة على ضفة النهر وتهينة الحدائق والأشجار المثمرة ولاسيما في المناطق القريبة من المطاعم والكازينوهات للتمتع بهواء نقي خالي من التلوث ومناظر خلابة تضيف جمالية للمنطقة فضلاً عن إعادة تأهيل ملاعب الأطفال لمختلف الأعمار ولاسيما للفئات العمرية من (3-12 سنة) والذين يشكلون الفئات الأكثر أهمية في زيارة هذه المناطق لما يلعبه الأطفال من تأثير كبير على العائلة للمشاركة بزيادة المناطق الترفيهية، مع الأخذ بنظر الاعتبار الفئات العمرية من (12-25) سنة (المراهقين والشباب) الذين يفضلون تناول الأطعمة السريعة وذلك عن طريق توفير الأكشاك والكافيتريات التي تقدم مثل تلك الخدمات على ضفة النهر وصيانة الواجهات المطلّة على الشارع بما يتناسب مع تطور المنطقة حضارياً وسياحياً لضمان انسجام النسيج الحضري للمنطقة. وبناء موقف للسيارات سعة (خمسة طوابق) لضمان وقوف السيارات الخاصة والأجرة بنوعها الصغير والكبير بأمان.

الجهات الداعمة لهذا السيناريو:-

- 1- أمانة بغداد
- 2- وزارة السياحة
- 3- وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتشغيل ملايين العاطلين عن العمل في مثل هكذا مشاريع.

السيناريو الثالث (سيناريو التراشي):-

يقوم هذا السيناريو على أساس تطوير ما موجود من خدمات وفعاليات سياحية ومحاولة استثمارها إلى أقصى حد ممكن لتلبية رغبات وحاجات السياح مع عمل إضافات بسيطة بشكل ينسجم ويتلاءم مع ما يمكن تطويره في الموقع.

أهداف السيناريو:-

- 1- تطوير الشارع كمركز جذب سياحي ولاسيما للأشخاص المتواجدين في الفنادق المطلّة على ضفة النهر كفندق عشتار وفلسطين.
 - 2- جذب أصحاب رؤوس أموال لتمويل المشروع.
 - 3- محاولة استغلال البيوت التراثية المطلّة على ضفة النهر والحفاظ عليها.
- عناصر هذا السيناريو يضم عمل مدرجات للجلوس مختلفة الأحجام بطول (20م)، وإنشاء نافورات بعدد (50) نافورة موزعة على ضفة النهر، فضلاً عن استغلال البيوت التراثية المطلّة على ضفة النهر كمقاهي تراثية ولاسيما للفئة العمرية (60 سنة فأكثر) لقضاء أوقات الفراغ وتوفير الألعاب الشعبية التي تدل على تراثية المنطقة، ونحت تمثال للشاعر الكبير المرحوم محمد مهدي الجواهري وتمثال للنحات الكبير المرحوم محمد غني حكمت فضلاً عن تماثيل أخرى متفرقة وتوزيعها على ضفة النهر وأضافتها إلى التماثيل الموجودة حالياً كتتمثال الشاعر أبي نواس وشهريار وشهرزاد.

الجهات الداعمة لهذا السيناريو:-

- 1- أمانة بغداد
- 2- وزاره السياحة
- 3- وزراه الثقافة

ثانياً: الجانب العملي

(استخدام نظام WIN QSB) لتحديد وقت وكلفة إنجاز السيناريوهات المقترحة

تم الاعتماد على البرنامج الجاهز WIN QSB باستخدام أسلوب المسار الحرج (critical path) الذي يعد أحد أهم أساليب التحليل الشبكي والذي يستخدم في إدارة المشاريع لإيجاد العلاقة بين الكلفة الكلية للمشروع ووقت تنفيذه لذا تم تطبيقه على السيناريوهات الثلاثة المعدة لإنجاز أعمال تطوير أبو نؤاس بالاعتماد على القسم التخمين / أمانة بغداد لإعطاء مبالغ لعناصر كل سيناريو ويتم على أساسه تحديد كلفة كل سيناريو والجدول (أ) يوضح تفاصيل كل نشاط والرمز المخصص له عند القيام بعملية التحليل لذا ظهرت النتائج بالشكل الآتي:-

جدول (أ)

جدول يبين تفاصيل النشاط والرمز المخصص له

سيناريو (1)

النشاط	تفاصيل النشاط
A	مجمع فنون
B	معارض فنون
C	مدرسة فنون
D	معاهد علمية
E	محلات تاريخية
F	مكتبة تراثية

سيناريو (2)

النشاط	تفاصيل النشاط
A	أنشاء جسر
B	مطاعم وكازينوهات
C	كافتريا وأكشاك
D	مناطق خضراء
E	مواقف سيارات
F	تأهيل ملاعب أطفال
G	صيانة واجهات
H	جسر مشاة

سيناريو (3)

النشاط	تفاصيل النشاط
A	عمل مدرجات
B	أحواض مياه
C	استغلال البيوت
D	نحت تمثال الجواهري
E	نحت تمثال المرحوم محمد غني
F	تماثيل صغيرة أخرى

لإيجاد الزمن الكلي لإنجاز السيناريو الأول باستخدام الوقت الطبيعي يظهر الجدول (1) أن زمن الانجاز السيناريو الأول الكلي (93) شهر وبكلفة كلية (23.90) مليار كما أن هناك مسار حرج هو مبين في أدناه:-

جدول (1)

تحليل الفعاليات في السيناريو الأول باستخدام الوقت الطبيعي

	اسم النشاط	على المسار الحرج	الوقت الفعال	البداية المبكرة	الانتهاء المبكر	البداية المتأخرة	الانتهاء المتأخر
1	A	Yes	30	0	30	0	30
2	B	Yes	18	30	48	30	48
3	C	No	12	30	42	36	48
4	D	Yes	24	48	72	48	72
5	E	No	24	42	66	48	72
6	F	Yes	21	72	93	72	93
	النشاط	انتهاء	وقت		93 شهر		
	للسناريو	الكلية	الكلفة		23.90 مليار		
	الدرجة	المسارات	عدد		1		

ولإيجاد الزمن الكلي للسيناريو الأول باستخدام الوقت المعجل ظهر أن أنجاز السيناريو الأول الكلي (75) شهر وبكلفة كلية (28.20) مليار كما أن مسار حرج وكما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

باستخدام الوقت المعجل

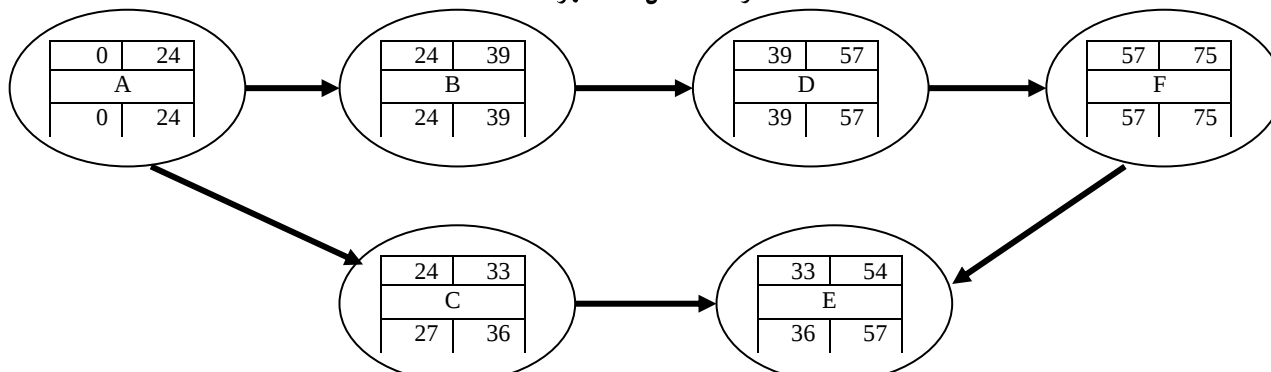
	اسم النشاط	على المسار الحرج	الوقت الفعال	البداية المبكرة	الانتهاء المبكر	البداية المتأخرة	الانتهاء المتأخر
1	A	Yes	24	0	24	0	24
2	B	Yes	15	24	39	24	39
3	C	No	9	24	33	27	36
4	D	Yes	18	39	57	39	57
5	E	No	21	33	54	36	57
6	F	Yes	18	57	75	57	75
	النشاط	انتهاء	وقت		75 شهر		
	للسناريو	الكلية	الكلفة		28.20 مليار		
	الدرجة	المسارات	عدد		1		

ويظهر الشكل (1) شبكة الأعمال للسيناريو الأول لأتجاز المشروع سواء بالآوقات الطبيعية او في الآوقات المعجلة وكما هو موضح أدناه :-

شكل (1)

الوقت النهائي المخصص باستخدام

الوقت المعجل 75 شهر



ولو نظرنا الى الجدول (3) لو جدنا ان الفعاليات المكتوب أمامها yes هي الفعاليات الحرجة وتتضمن إنشاء مجمع للفنون (A) ومعارض للفنون (B) فضلاً عن إنشاء معاهد علميه (D) ومكينة تراثية (F) ولو تم جمع أوقات تنفيذ هذه الفعاليات لوجدنا أنها مساوية لزمن أنجاز السيناريو الأول.

جدول (3)

المسار الحرج (بأستخدام الوقت الطبيعي)

المسار الحرج	
1	A
2	B
3	D
4	F
وقت الانتهاء	93

لأيجاد الزمن الكلي لأنجاز السيناريو الثاني بأستخدام الوقت الطبيعي (Normal time) يظهر الجدول (4) ان الزمن انجاز السيناريو الثاني الكلي (53) شهر وبكلفة كلية (43.30) مليار دينار كما ان هناك مسار حرج واحد.

جدول رقم (4)

الانتهاء المتأخر	البداية المتأخر	الانتهاء المبكر	البداية المبكر	الوقت الفعال	على المسار الحرج	اسم النشاط	
12	0	12	0	12	Yes	A	1
18	17	13	12	1	No	B	2
18	12	18	12	6	Yes	C	3
26	18	26	18	8	Yes	D	4
46	26	46	26	20	Yes	E	5
46	34	38	26	12	No	F	6
52	46	52	46	6	Yes	G	7
53	52	53	52	1	Yes	H	8
	شهر	53 شهر	=	وقت	انتهاء النشاط		
		43.30 مليار	=		كلية للنشاط		
		1	=	عدد	المسارات	الدرجة	

ولأيجاد الزمن الكلي لأنجاز السيناريو الثاني بأستخدام الوقت المعجل (crush time) ظهر ان زمن الأجاز الكلي (45) شهر وبكلفة كلية (48.70) مليار دينار كما ان هناك مسار حرج وكما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

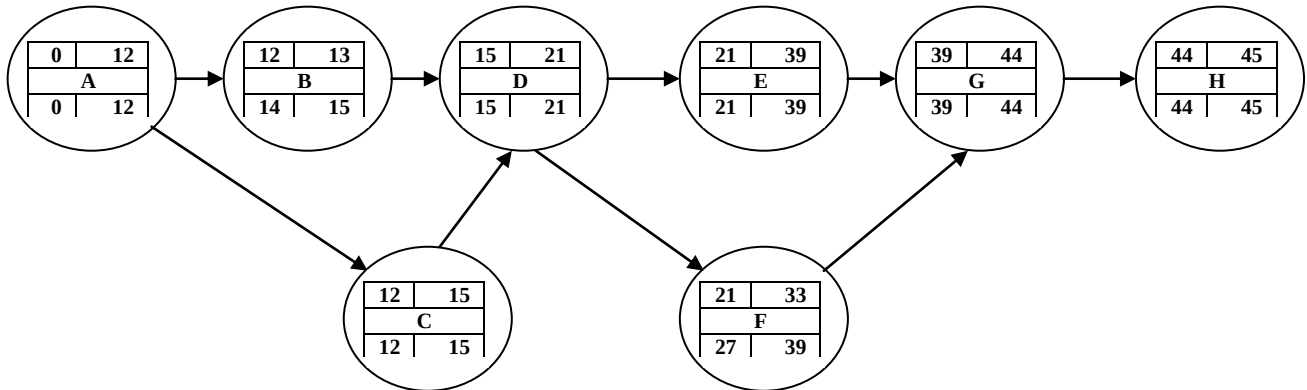
تحليل النشاطات للسيناريو الثاني بأستخدام الوقت المعجل

الانتهاء المتأخر	البداية المتأخر	الانتهاء المبكر	البداية المبكر	الوقت الفعال	على المسار الحرج	اسم النشاط	
12	0	12	0	12	Yes	A	1
15	14	13	12	1	No	B	2
15	12	15	12	3	Yes	C	3
21	15	21	15	6	Yes	D	4
39	21	39	21	18	Yes	E	5
39	27	33	21	12	No	F	6
44	39	44	39	5	Yes	G	7
45	44	45	44	1	Yes	H	8
	شهر	45 شهر	=		انتهاء النشاط		
		48.70 مليار	=		كلية للنشاط		
		1	=	عدد	المسارات	الدرجة	

ويظهر الشكل (2) شبكة الأعمال لأنجاز السيناريو الثاني بالآوقات المعجلة والطبيعية وكما هو مبين في أدناه:-

شكل (2)

بأستخدام الوقت المعجل



ولو تم النظر إلى الجدول (6) لوجدنا ان الفعاليات الحرجة تتضمن للفعالية (A) والتي تتضمن أنشاء جسر والفعالية (C) كافتريا واكشاك والفعالية (D) مناطق خضراء والفعالية (E) مواقف للسيارات والفعالية (G) صيانة الواجهات الأمامية المظلة على شارع أبي نواس والفعالية (H) أنشاء جسر للمشاة يربط بين شارع أبي نواس وضفة النهر. ولو تم جمع زمن كل فاعلية من هذه الفعاليات لوجدناه يساوي الزمن الكلي باستخدام الوقت الطبيعي والبالغة (53) شهر.

جدول (6)

المسار الحرج للسياريو الثاني باستخدام الوقت الطبيعي

المسار الحرج	
1	A
2	C
3	D
4	E
5	G
6	H
وقت الانتهاء	53

ويمكن انجاز الزمن الكلي للسياريو الثالث وبأستخدام الوقت الطبيعي كما يظهره الجدول (7) ان مدة أنجاز السياريو الثالث الكلية (29) شهر وبكلفه كليه (3.82)مليار دينار وبمسار حرج وكما موضح في أدناه:-

جدول (7)

الانتهاؤ المتأخر	البداء المتأخر	الانتهاؤ المبكر	البداء المبكر	الوقت الفعال	على المسار الحرج	اسم النشاط
6	0	6	0	6	Yes	A
20	11	15	6	9	No	B
18	6	18	6	12	Yes	C
26	20	21	15	6	No	D
26	18	26	18	8	Yes	E
29	26	29	26	3	Yes	F
		29 شهر	=	وقت	انتهاء	النشاط
		3.82 مليار	=	كلفة كلية للنشاط		
		1	=	عدد المسارات	الحرجة	

أما أنجاز الزمن الكلي لانجاز السياريو الثالث باستخدام الوقت المعجل ظهر (18) شهر وبكلفه كليه (4.32)مليار دينار وبعدم وجود مسار حرج.

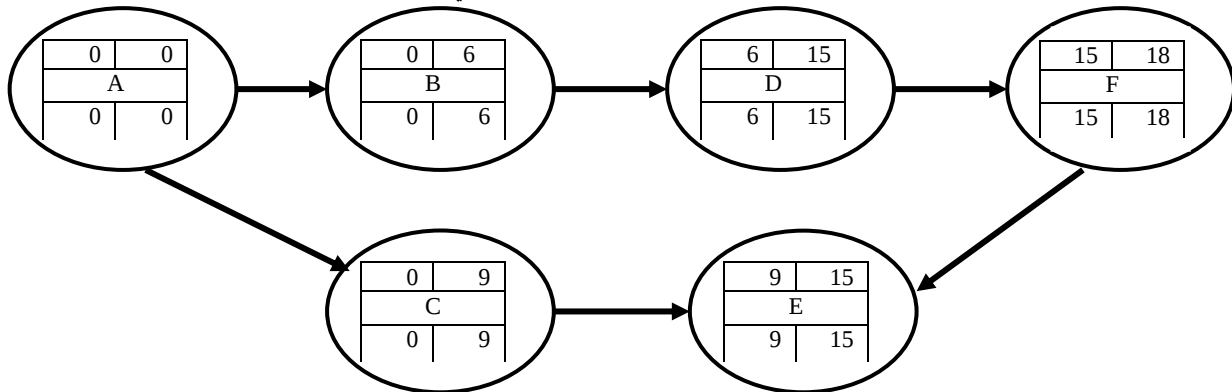
جدول (8)

	اسم النشاط	على المسار الحرج	الوقت الفعلي	البداية المبكرة	الانتهاء المبكر	البداية المتأخرة	الانتهاء المتأخر
1	A	No	0	0	0	0	0
2	B	No	6	0	6	0	6
3	C	No	9	0	9	0	9
4	D	No	9	6	15	6	15
5	E	No	6	9	15	9	15
6	F	No	3	15	18	15	18
	النشاط	انتهاء	وقت	=	18 شهر		
	تكلفة كلية للنشاط			=	4.32 مليار		
	الدرجة	المسارات	عدد	=	0		

ويظهر الشكل (3) شبكة الأعمال لأنجاز السيناريو الثالث بالأوقات المعجلة والطبيعية.

شكل (3)

شبكة الأعمال باستخدام الوقت المعجل والطبيعي للسيناريو الثالث



وعند التأمل في الجدول (8) لوجدنا ان الفعاليات الحرجة في الوقت الطبيعي في عمل مدرجات الفعالية (A) وأستغلال البيوت التراثية الفعالية (C) وتحت تمثال المرحوم النحات محمد غني حكمت الفعالية (E) وعمل تماثيل نحتيه صغيرة الفعالية (F) فعند مجمع زمن هذه الفعاليات نراه يشكل الوقت الكلي لأنجاز السيناريو باستخدام الوقت الطبيعي.

جدول (8)

	المسار الحرج
1	A
2	B
3	D
4	F
وقت الانتهاء	29

وبعد استعراض جميع السيناريوهات نرى إن السيناريو الثالث هو السيناريو الأفضل لانجاز المشروع التطويري بوقت أقل وكلفه أقل مقارنة مع السيناريو الأول والثاني، أما السيناريو الأول يؤخذ عليه إن الوقت المخصص طويل سواء لانجاز المشروع بالوقت الاعتيادي (93) شهر والمعجل (75) شهر وبكلف أقل مقارنة بالسيناريو الثاني الذي يؤخذ عليه ألكلفه العالية ضمن الوقت الاعتيادي بلغت (43.30) مليار دينار وبالوقت المعجل (48.70) مليار دينار. وبوقت أقل من السيناريو الأول إذ بلغ (45) شهر.

الاستنتاجات والتوصيات

1- أولاً: الاستنتاجات

- 1- يمتلك شارع أبي نؤاس العديد من المقومات والأماكن التي تؤهله للتطوير السياحي.
- 2- يعاني الشارع حالياً نقص في تقديم الخدمات ولاسيما منها مايتعلق بالخدمات السياحية.
- 3- هناك العديد من البنايات المتهرأه مظهره على الشارع وتشكل منظراً مخلاً لا يتناسب مع هوية الشارع السياحية
- 4- تنوع نشاطات الشارع ولاسيما منها النشاط التجاري منها وأصبح بذلك امتداداً لشارع السعدون.
- 5- يعاني السابلة من عدم توفر أماكن مخصصة لهم في التمشي بالشارع والتمتع بضفاف نهر دجلة.
- 6- ضرورة استخدام أسلوب السيناريوهات كأحد الأساليب المستقبلية ولاسيما وان العالم يعيش في ظل الظروف عدم التأكد.
- 7- اعتماد أسلوب بناء السيناريوهات قليل او غير موجود في البحوث السياحية ولاسيما وان هذا القطاع بحاجة الى عدة بدائل لتنفيذ الاستراتيجيات التطورية للمواقع السياحية.
- 8- يمكن الجهات المختصة البدء بتنفيذ السيناريو الثالث (السيناريو التراثي) الذي يعد أفضل سيناريو من حيث الوقت المستغرق والكلفة الأقل مقارنة ببقية السيناريوهات.
- 9- يمتاز تنفيذ السيناريو الأول (السيناريو الثقافي) بكلفة أقل من السيناريو الثاني وبوقت أكثر منه فيما يمتاز السيناريو الثاني (السيناريو السياحي) بأنه ينفذ بوقت أقل من السيناريو الأول وبكلفة أعلى منه.

2- ثانياً: التوصيات

- 1- على أمانة بغداد توجه أصحاب الملكية الخاصة أعادة بناء الواجهات المتهرأه بما يتناسب مع أهمية الشارع السياحية.
- 2- إزالة جميع النشاطات التجارية المطلة على شارع أبي نؤاس لإرجاع الهوية الثقافية والتاريخية للشارع.
- 3- دراسة السيناريوهات الثلاثة وإمكانية تنفيذها مستقبلاً من قبل الجهات المختصة لتطوير الحركة السياحية في الشارع.
- 4- ضرورة إقامة دورات تدريبية حول أهمية السيناريوهات وأهدافها وكيفية بنائها لمديري المنظمات والهيئات السياحية كافة للاستفادة منها في التوجهات المستقبلية المقترحة لتطوير المشاريع.
- 5- الاستفادة من شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) للاطلاع على تجارب الدول الأخرى في مجال السيناريوهات.

3- ثالثاً قائمة المصادر والمراجع:-

أولاً:- الكتب العربية

- 1- كفاني، حسن (1991)، "رؤية عصرية للتنمية السياحية/تنمية الأقاليم في الدول النامية"، الهيئة العامة المصرية. القاهرة، مصر.
- 2- الخولي، سناء، (1972)، "مدخل الى علم الاجتماع"، دار المعرفة الجامعية الأسكندرية، مصر.
- 3- الحوامدة، نبيل والحيمري، عدنان، (2006)، "الجغرافية السياحية في القرن الحادي والعشرين"، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 4- الحداد، مها، (1997)، "الأردن والسياحة-مشكلات وهموم على السياحة"، جامعة اليرموك، معهد الآثار والأنثروبولوجيا، عمان، الأردن.
- 5- أبو رباح، د. عبد الرحمن، (1987)، "السياحة العربية سياسة وأستراتيجية"، مطابع الدستور التجارية، عمان، الأردن.
- 6- غنيم، عثمان محمد، (2008): "الاتجاهات الحديثة في التخطيط"، دار تسنيم للنشر، الأردن، عمان.
- 7- عامر، طارق، (2008): "أساليب الدراسات المستقبلية"، دار اليازوردي للنشر، عمان، الأردن.
- 8- نجم، عبودنجم، (2003): "أدارة الابتكار_المفاهيم والخصائص والتجارب الحديثة"، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- 9- الطائي، خالد وآخرون، (2009)، "تطبيقات وتحليلات النظام الكمي لأعمال WIN QSB"، مكتبة الذاكرة، العراق بغداد.

ثانياً:- الكتب الأجنبية

- 1- Murad Salah Aldeen & others,(1995),"Human Development Report.
- 2- Meier, Baldwin,(1962),"Economic Development", John wily & sons Inc, London.
- 3- P.L.Selfe,(1982),"Sociology An Introductory", course, 2nd edition, Thomas Nelson & sons LTD, Hong Kong.
- 4- Charles & Richard Bucher,(1974),"Rereation For to days Society", Prentice hall,USA.
- 5- Dumazedier,(1967),"Towards a society of Leisure", Washington, USA.
- 6- Salvon,(1972),"Recreation and Total Personality, New York, USA.

ثالثاً:- الأطاريح

- 1- الدليمي، احمد مجيد،(2004): "تطوير الخدمات والفعاليات السياحية في قضاء المدائن وأثرها في تنمية الطلب السياحي، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم السياحة/كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية.
- 2- حسون، فوزي مسلم،(1985)، "دور العوامل الاجتماعية في تخطيط الأنشطة الترويحية"، رسالة ماجستير مقدمة الى مركز التخطيط الحضري والاقليمي/جامعة بغداد.
- 3- جمال، دينا حامد،(1998)، "توظيف الموروثات الحضارية الثقافية والدينية العباسية عن مركز مدينة بغداد ودورها في التنمية السياحية"، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم السياحة وأدارة الفنادق/ كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية.
- 4- حسن، تغريد سعيد،(1997)، "المدن الحضارية وأثرها في تطوير حركة السياحة الثقافية في العراق"، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم السياحة/كلية الإدارة والاقتصاد/الجامعة المستنصرية.

رابعاً:- المجالات والدراسات

- 1- درويش، احمد سيد،(1971)، "السياحة والثقافة"، مجلة السياحة العربية، العدد 27، الهيئة السياحية الرسمية للجامعات العربية وعمان، الأردن.
- 2- عارضة، د. فيصل،(1974)، "التخطيط والتنمية والاستثمار السياحي"، مجلة السياحة العربية، ملحق الابحاث، العدد 44، الهيئة السياحية الرسمية للجامعة العربية، عمان، الأردن.
- 3- غنيم، فتحى،(1975)، "الفلكور عنصر جذب سياحي هام"، مجلة السياحة الرسمية للجامعة العربية، عمانوالاردن.

خامساً:- شبكة المعلومات العالمية/الانترنت

- 1- صادق، مرفت،(2011)، "التراث تعريفه وأنواعه وأشكاله"، جديدة المواطن العراقية <http://www.tourath.halomuntada.com.p1>
- 2- شبكة النبا المعلوماتية،(2011)، "مصطلحات ثقافية: التراث" <http://www.an.nabaa.org.com.p.1>
- 3- <http://www.moqatel.com>. 1/8/2011
- 4- التركي، نزيهة أحمد،(2010)، الحوار المتمرن مستقبلنا هو حاضرنا وماضينا، العدد 924. <http://www.ahewar.org>.22/10/2010
- 5- 3- منظور بغداد عام 2030/المخطط الأماني الشامل <http://www.amanat.Baghdad.gov.iq>.20/7/2011

سادساً:- المقالات والبحوث والدراسات

- 1- Associates, Arther, (1982)، مشروع تطوير شارع أبي نؤاس، أمانة بغداد، بغداد، العراق.

سابعاً:- المقابلات الشخصية

- 1- ست أمل حافظ/رئيسة قسم شعبة التراث/قسم التصاميم/أمانة بغداد.
- 2- ست أسيا محمد حسن/رئيسة مهندسين أقدم/رئيسة قسم التصاميم.
- 3- السيد علي مجيد/ قسم التخمين/ أمانة بغداد.